

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2684 @ الحسن علي بن الدردائي وأبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة بن السجزي وأبو الفضل هبة الله بن الحسين الدباس وأبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن منصور العروضي الأصبهاني وأبو المظفر محمد بن أسعد بن الحليم الحنفي وعبد الرحمن بن الأخوة وولده محمد بن الحسين بن علي .

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني في تعليق له ذكر فيه أبا إسماعيل الطغراني وأبا نصر بن أبي حفص قال فيه ونذكر الآن ما سبق به الوعد من إيراد شيء من شعر الرئيسين أبي نصر بن أبي حفص وأبي إسماعيل الأصبهانيين إذ كان يضرب بالعراقيين بهما المثل في عصريهما فضلا عن أصبهان مصرهما وقد رأيتهما ولم أسمع من أبي نصر شيئا من الحديث لا الشعر كان يرويه عن أبي نصر الكشاني المقرئ .

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن الخشاب الحلبي قال حدثني الوزير نظام الدين أبو المؤيد محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي . وأخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلوي العراقي قال أخبرني عضد الدين مرهف بن أسامة بن مرشد بن منقذ والوزير نظام الدين محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين قالا حدثنا مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن علي ابن منقذ قال وردت مع أبي إلى السلطان ملكشاه وهو نازل بقرا حصار من أرض حلب قال فذكر لأبي أن الهذيل بن محمد ناظر الموصل والجزيرة مريض قال فدخلنا إلى خيمته نعوده فوجدنا عنده مؤيد الدين أبا إسماعيل الطغراني وجرى بحضرته ذكر الشيب والشباب فأنشد مؤيد الدين أبو إسماعيل الطغراني .

(أقول ونوار المشيب بعارضي % قد افترلي عن لون أسود صالح) .

(أشيب حاجات النفوس كأنما % يجيش بها في الصدر مرجل طابخ) .

(وما كل همي للمشيب وإن هوى % بي الشيب عن طود من العز باذخ) .

(وكلن قول الناس شيخ وليس % لي على حادثات الدهر صبر المشايخ)